للفساد وكانت قبل الفساد باقية بالفعل وفاسدة بالقوة ولا شك ان فعل
البقاء غير قوة الفساد والا لكان كل باق ممكن الفساد باقيا ولا يجوز ان يكون
محل الفساد هو محل البقاء بالفعل بعينه فان محل قوة الفساد هو القابل للفساد
وقبوله لا يكون بعينه موصوفا به والباقي بالفعل لا يبقى عند الفساد فلا يكون
بعينه موصوفا بالفساد فيكون البقاء بالفعل غير محل الفساد بالقوة فاذا في
النفس امران مختلفان فيلزم تركبها من امرين احدهما محل الفساد بالقوة
والاخر الباقي بالفعل وكل من الجزئين جوهر ضرورة كون جزء الجوهر جوهرا
فيكون تركبها من الهيولى والصورة فلا يكون النفس مجردة هف واعترض
على هذا بان قوة الفساد هو امكان العدم وهو غير ثبوتي فلا يستدعي محلا
وايضا لم لا يجوز ان يكون مركبة من هيولى وصورة مغايرتين لهيولى الاجسام
وصورها فلا يلزم ان يكون جسما وايضا النفس حادثة فيكون مسبوقة بامكان
الوجود وامكان السابق لما لم يوجب كون النفس مادية كذلك لم يوجب امكان
الفساد ان يكون مادية اجيب عن الاول بان هذا الامكان هو الامكان
الاستعدادي وهو عرض وجودي فيستدعي محلا ثابتا واجيب عن الثاني
بان الهيولى التي هي مغايرة لهيولى الاجسام يجب ان يكون باقية بعد وقوع الفساد
بالفعل لما مر وح لا يخ اما ان يكون ذات وضع او لا والاول ح والا يلزم ان
يكون جسما وان يكون ذات وضع جزء لما وضع له وكلاهما ح وان الثاني لا يخ اما ان يكون

موجودة

موجودة بانفرادها او لم يكن فان كان الاول كانت عاقلة بذاتها كما تعرف
فكانت هي النفس وقد فرضناها جزءا منها هف وقع هذا المط حاصل وهو
بقاء جوهر مجرد عاقل بعد موت البدن وان كان الثاني فاما ان يكون للبدن
تاثير في اقامتها او لا والاول ح والا لكانت محتاجة في وجودها الى البدن
فلم يكن ذات فعل بانفرادها وقد ثبت بطلان ذلك والثاني يلزم ان يكون باقية
بما هي تستفيد الوجود عنه ولا يخفى انه ان يكون الجسم اله لها وحافظا للعادة منها
بالموت لا يضر جوهرها وبقاءها واجيب عن الثالث ان كل واحد من الامكان
السابق وامكان الفساد لا يقتضي ان يكون النفس مادية لكن البدن مع هيئة
مخصوصة موجودة قبل حدوث النفس محل الامكان حدوث النفس اي الامكان
الاستعدادي لحدوثها من حيث هي نفس مدبرة متصرفة لتصيير كاملة فيحدث
النفس من مبدئها بحسب هذا الاستعداد فاذا زالت هذه الهيئة المخصوصة
يصير البدن بحيث لا يكون مستعد القبول اثر المؤثر فينقطع علاقته وعدم
هذا الاستعداد لا يقتضي عدم المدبر من حيث الذات بل من حيث هو مدبر
ولا يلزم من عدم المدبر من حيث انه مدبر عدمه من حيث الذات ولا يجوز ان
يكون محلا لامكان عدم المؤثر من حيث الذات لان المؤثر من حيث الذات
جوهر مباين للبدن ولا يجوز ان يكون الشيء محلا لامكان ما هو مباين عنه
والحاصل ان البدن لا يكون محلا لامكان النفس من حيث هي مباينة ولا لامكان

Copyright © King Saud University